ان لا يرتفع من امور الدنيا شئ الا وضعه الواضع ضد الرفع ومنهم من لهم من
تكبر وضعه الله تعالى من تواضع رفعه الله تعالى ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل
الله تعالى فانه من الجهاد وهو اى الارتباط المذكور اعداد الخيل بكسر الهمزة اى
تهيئتها وتعاهدها اى تحفظها ليوم اللقاء اى الملاقاة والمحاربة مع الكفار وكانت
الصحابة يترامون بفتح الميم ويتناضلون عطف تفسيرى وكان ابن عمر رضى الله
يرمى رميا حسنا فاذا اصاب فتضله بالضاد المعجمة اى اذا وقع رميه اى سهمه
على الهدف قال انا بها انا بها اى انا مختص بهذه الخصلة يعنى يفتخر باصابة
الهدف والهدف كرر قوله انا بها والهدف بفتحتين بالفارسية نشانه بوشه ومن السنة
ان لا يكون شديد الحرص على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وبالبأس
البأس العذاب كذا في الصحاح سعيد او يسال الله تعالى منه العافية اى السلامة
واذا نهض العدو اى اذا قام لقتاله فلقاه فتحرى اى مستقبل حال كونه في صلاح
العدو بالشد سلاح وانفذ عزمه ويسال الله تعالى الثبات على القتال كما
جاء في كتاب الله تعالى في قصة الربيين بكسر الباء والراء الموحده والياء المثناة
بعد مشدد تان قال ابن عباس وقتاده هم جموع كثيرة وقال ابن مسعود رضى
الربيون الالوف وقال كلبي الربية الواحدة عشرة الف وقال الضحاك الربية
الواحدة الف وقال الحسن فقهاء وعلماء وقيل هم الاتباع فالربيون الولاة والربي
الرعية وقيل منسوب الى الرب وهم الذين يعبدون الرب وقال مجاهد ههنا
قراتان احدهما ربيون بضم الراء فهم جماعات الكثيرة والثانى ربيون بكسر
الراء فهم العلماء الاتقياء الصبراء على ما يصيبهم في الله تعالى قال الله تعالى وكاين من نبى
قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا اى فما اجبنوا وما عجزوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا عن الجهاد بما نالهم من الم الجراح الجراح جمع جراحة بكسر الجيم منهما
كذا في مختار الصحاح وقتل الاصحاب وما استكانوا اى وما خضعوا
العدو هم قال السدى وما ذلوا وقال عطاء وما تضرعوا ولكنهم صبروا على
امر ربهم وطاعة نبيهم وجهاد عدوهم والله يحب الصابرين
عن بعضهم انه قال مررت [illegible] قيام ومعى
فقلت [illegible]
فانى صايم فان عشت الى الليل [illegible] الحطب و[illegible]
صبر سالكى طريق الاخرة على بلاء الله تعالى وما كان قولهم بالنصب [illegible]
واسم قوله تعالى الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اى الصغاير واسرافنا في امرنا

اى الكبائر

اى الكباير وثبت اى لا تزل اقدامنا عند القتال وانصرنا على القوم الكافرين — حزين
فكانه يقول للمؤمنين فهلا فعلتم وقلتم مثل ذلك كذا في التفسير البغوى
وتفسير امام ابو الليث وفي الحديث لا تمنوا لقاء العدو فان لقيتموه
فاثبتوا واذكروا واكثروا الله تعالى ذكرا وان اجلبوا في الصحاح اجلب عليه
اذا صاح به من خلفه فاستحثه للسبق وقيل هو اختلاط الاصوات و
رفعها ذكره في المغرب وصيحوا على ما في الصحاح قريب من العطف التفسيرى
فعليكم بالصمت وكانت الصحابة رضى الله عنهم كذلك اى يكرهون الصوت
عند القتال وفي حديث ان بيتكم العدو البيت تفعيل من البيوتة
بالفارسية شبخون كردن فليكن شعاركم حم لا ينصرون قال في المغرب
الشعار نداء يعرف اهلها به ومنه انه عليه السلام جعل شعار المهاجرين
يوم بدر يا بنى عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بنى عبد الله وشعار الاوس
يا بنى عبيد الله وشعارهم يوم الاحزاب حم لا ينصرون حيث قال شعارهم
ليلة الاحزاب ان بيتم فقولوا حم لا ينصرون عن ابن عباس رضى الله عنه
انه اسم من اسماء الله تعالى فكانهم يقسم به انهم لا ينصرون وقال ابو عبيدة معناه
اللهم لا ينصرون وعن ثعلب والله لا ينصرون وفي هذا كله نظر لان حم
ليس بمذكور في اسماء الله تعالى المعدودة ولانه لو كان اسما كساير الاسماء الاعرب
لخلوه عن علة البناء قال شيخنا والذى يوثق اليه النظر ان السور السبع التى في
اوايلها حم سور لها شان فنبه عليه السلام على ان ذكرها لشرف منزلتها وفخامة
شانها عند الله تعالى معا يستظهر به على استنزال رحمة الله تعالى في نصره المسلمين وفك
بشوكة الكفار وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال عليه السلام قولوا حم
قال له قايل ما ذا يكون اذا قيلت هذه الكلمة فقال لا ينصرون الى هنا عبارته
وظهر منه ان قوله لا ينصرون ليس جزء شعار لكن الظاهر من كلام المص ومن قوله
وشعارهم يوم الاحزاب حم لا ينصرون ان يكون الشعار هو مجموع قوله
لا ينصرون دون حم فمقتضى الوجه الرجوع الى ما قال ابو عبيدة ويكون اى
[illegible] والاموال والوطن وللمولى فانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا اى لا تخونوا في الغنيمة ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)